المستخلص

يعرف الوعي السياسي بانه ادراك الفرد لواقع مجتمعه ومحيطه الاقليمي والدولي، ومعرفة طبيعة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحيط به، ومعرفة مشكلات العصر المختلفة، وكذلك معرفة القوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار وطنياً وعالمياً. والوعي السياسي هو طريق الفرد لمعرفة حقوقه وواجباته في كل من الانظمة الديمقراطية والشمولية.

في حين يشير مفهوم الامن الوطني الى قدرة الدولة في المحافظة على كيانها وحماية مواطنيها ضد أي تهديد او تحدي داخلي او خارجي قد تتعرض له، عن طريق قدرات اصحاب القرار على تسيير امورها الداخلية والخارجية، ومدى تصورهم للأحداث المقبلة ووضع الحلول بما يتلاءم مع كل موقف؛ لذلك فإن مفهوم الامن الوطني يعد ذا طبيعة مجتمعية، أي انه لم يعد مسألة دفاع عن الحدود الجغرافية او بناء قدرة عسكرية فحسب، بل يتخطاها الى امور ذات ابعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية وايديولوجية تشمل كيان الدولة والمجتمع برمته.

وبالنسبة للدول والمجتمعات التي تمر بعملية تحول من النظام الدكتاتوري الى النظام الديمقراطي (ومن ضمنها العراق بعد العام ٢٠٠٣) فهي بحاجة الى منظومة من المعارف السياسية التي تتضمن قيم واتجاهات سياسية مختلفة يستطيع الفرد من خلالها التعرف على الظروف والمشاكل التي تحيط به محليا وعالميا، ويحدد موقفه ومكانه منها والمساهمة في تغييرها وتطويرها للحفاظ على الامن الوطني لبلاده من التهديدات والاختراقات الداخلية والخارجية وليكون على مستوى عال من الوعي السياسي لمواجهة تلك التحديات ؛ ولذلك يحتاج الفرد الى رؤية سياسية واعية وناضجة بالظروف والازمات التي تعتري المجتمع ليكون مدركاً لمسؤوليته وناقدا للسلوكيات الخاطئة التي تمارس من لدن السلطات الحكومية، وهذا جوهر الدراسة.